المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الخميس 24-03-2011 العدد 3949

افتتاح مؤتمر «عرب نت ٢٠١١» برعاية سليمان ممثلاً بوزير الاتصالات

سلامة: خدمة الاقتصاد بالتواصل الإلكتروني الآني مع المصارف

رأى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، في افتتاح قمة «عرب نت ٢٠١١» أمس، أن «إطلاق المبادرات والمشاريع في مجال الإنترنت والهاتف الخلوي، يعتبر ميدانا مثاليا يباشر فيه الشباب أعمالهم وشركاتهم الخاصة»، وأشار إلى أن «تكاليف ومتطلبات إنشاء الشركة منخفضة، فضلا عن قلة الحواجز التي تمنع الشباب من دخول هذا المجال»، مشدداً على أن المصرف المركزي «يعوّل أكثر فأكثر على التواصل الإلكتروني الآني مع القطاع المصرفي، ما يعزز الفاعلية خدمةً للاقتصاد»، مبرزاً أن مصرف لبنان يدعم «جهود القطاعين العام والخاص لتحويل لبنان إلى مركز للصناعات الابتكارية».

● سلامة متحدثاً في الافتتاح أمس

بدوره، أكد وزير الاتصالات شربل نحاس، ممثلاً رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، أن «ازدهاراً ينتظر لبنان على مستوى الاقتصاد الرقمي والمعرفي»، متوقعا أن يؤدي تنفيذ مشاريع شبكة الألياف البصرية، وتوسيع السعات الدولية وادخال تقنية الجيل الثالث G3 في شبكات الهاتف الخلوي، والذي سيتم «في غضون أشهر قليلة»، الى «ثورة على مستوى قطاع الاتصالات» ستضع لبنان واللبنانيين «في مصاف نظرائهم في الدول المتقدمة».

وحضر افتتاح القمة النائب هاغوب بقرادونيان ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، ووزير الدولة عدنان القصار ممثلاً رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، إضافة الى رسميين وفاعليات اقتصادية وحشد من المشاركين.

ونقل نحاس الى الحضور تحيات الرئيس سليمان «وتقديره للقيمة العلمية والخلاصات التي يخرج بها هذا المؤتمر منذ اطلاقه». ولاحظ أن «النظام الرقمي أحدث ثورة تكنولوجية واجتماعية اسهمت تلقائياً في ايجاد مساحات تنموية مبتكرة وشكّلت رافعات استثنائية لاقتصاد العالمي وللمجتمعات في دول العالم الثالث، اذ قلصت بنسب معقولة الفجوة الرقمية الهائلة بين هذه المجتمعات والدول الصناعية».

وأضاف «صار من الضروري مقاربة هذا النظام الرقمي بوصفه حافزاً تنموياً اساسياً، شرط أن نحسن توظيفه في خدمة شعوبنا وأن نحوّله أداة تطوير لمواكبة – لا مواجهة– طموحات مجتمعاتنا الى التواصل الرقمي»، مردفاً أنه «لتعزيز هذه الاتجاهات، لا بد لنا في لبنان ومحيطنا العربي، من أن نوفر الشروط المادية والفنية لافساح المجال امام امكانات الاستفادة من الانترنت، بالعمل المستمر على زيادة سعات الاتصال، وتفادي قيام حواجز رقابية تقيّد حرية استخدام الانترنت بحجج أمنية».

سلامة

ولاحظ سلامة أن «الإنترنت يترك بصماته في كل القطاعات الاقتصادية، من المصارف والتجارة إلى وسائل الإعلام والمواصلات السلكية واللاسلكية، ويلغي الحواجز والحدود ويخلق وسائل إنتاج وقنوات توزيع جديدة ويعيد رسم سبل التواصل بين الأفراد والمؤسسات، فترغم هذه التحولات الأفراد والمؤسسات على السواء على التكيّف مع الواقع الجديد ضمانا لاستمراريتهم».

وأضاف «نظرا الى أعداد الشباب الهائلة في العالم العربي– حيث يمثل الشباب ما دون سنّ الـ٢٤ ثلثي السكان– فإن العالم العربي سيتأثر بقوة التغيير التي ينطوي عليها الإنترنت أكثر من أي منطقة أخرى من العالم»، مردفاً أن «هؤلاء الشباب الذين يعانون حاليا سوء الخدمات، يطالبون بالتعليم وبفرص العمل وبالمشاركة في العملية السياسية، واستنادا إلى مؤشر «Silatech» لسنة ٢٠٠٩، فإن خلق فرص عمل جديدة يشكل تحديا كبيرا باعتبار أن ٣٣ في المئة من العرب الذين تراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٩ عاما لديهم عمل بدوام كامل أو جزئي. ولطالما كان القطاع العام في العالم العربي ربّ العمل الأساسي، فـ٥٠ في المئة تقريبا من الشباب المشمولين في المسح يفضّلون العمل في القطاع الحكومي.»

أضاف «لكنّ أعداد الشباب الكبيرة منعت القطاع العام من تلبية حاجاتهم ومن تأمين النمو والتقدم المهني أو الوظائف الواعدة التي يسعون إليها. وفي الوقت عينه، ورغم توسع القطاع الخاص ونموه، فهو لا يخلق الوظائف بالسرعة الكافية لإستيعاب الشباب الباحثين عن عمل. فاقتصادات عربية كثيرة تعتمد تقليدا على الموارد الطبيعية وعليها اليوم جبه التحدي القاضي بتأسيس اقتصادات قابلة للاستمرار بفضل عوامل نمو داخلية المنشأ».

ورأى سلامة أن «إطلاق المبادرات والمشاريع يمثل خيارا ثالثا لهؤلاء الشباب، كما يزداد أهمية في نظر حكومات ومنظمات العالم العربي. وبحسب تقرير أعدّه المكتب الوطني للأبحاث الإقتصادية، فإن المؤسسة الحديثة النشأة تؤمن في الولايات المتحدة نحو ٢٠ بالمئة من الوظائف الجديدة. وتقوم الحكومات العربية في الوقت الراهن بالاستثمار بقوة في برامج تهدف إلى مساعدة الشباب على إطلاق مشاريع مهنية خاصة بهم فيمارسون عملا حرا ويوظفون الآخرين».

وأشار الى أن مصرف لبنان المركزي، «وفي سياق مهمته الرامية إلى تأمين الاستقرار والنمو الإقتصادي وفاعلية أنظمة الدفع، أطلق مبادرات عدّة، فيقوم مصرف لبنان بدور تنسيقي جامع لمبادرات مثل الـArabNet ومنظمات مثل SouthBIC وBIAT وBerytech وBader ومعهد ESA ومباراة خطة الأعمال مع جامعة MIT العريقة ويوفر لها الإمكانيات اللازمة لتحقيق أهدافها، وقد التقت هذه المنظمات مرارا تحت رعاية مصرف لبنان الذي يقوم حاليا ببناء منصة لتسهيل التواصل والنشاطات المشتركة في ما بينها».

واعتبر سلامة أن «من شأن مبادرات مثل الـArabNet التي يدعمها مصرف لبنان للسنة الثانية على التوالي أن تساعد الشباب على إنشاء شركاتهم وخلق فرص ذات نوعية ملموسة وتحفيز النمو الإقتصادي».

وأوضح أن «برنامج القروض التشجيعي هذا الذي يستهدف قطاع المعلومات والتكنولوجيا بشكل مباشر أو غير مباشر، يؤمن القروض لشركات محلية تُعنى بتصنيع أجهزة وبرامج وتكنولوجيات خاصة بتكنولوجيا المعلومات وبتقديم الخدمات الوثيقة الصلة. كذلك يدعم هذا البرنامج منح القروض للأفراد والمؤسسات الصغيرة التي تضم ٤ أشخاص على الأكثر، وذلك بموافقة مؤسسات الإقراض الصغيرة، مما يتيح مساعدتهم على إنشاء أو تطوير مشاريعهم الخاصة في قطاعات الإنتاج والخدمات والسياحة والتجارة، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والإنترنت».

وأكد أن «رؤية مصرف لبنان لا تقتصر على الشبكة الإلكترونية والهاتف الخلوي بل تتجاوزهما لتدعم جهود القطاعين العام والخاص ولتحويل لبنان إلى مركز للصناعات الابتكارية»، مشيراً الى أن «شباب لبنان الذين يتمتعون بمستوى تعليمي رفيع تم تحصيله في جامعات مرموقة بفضل بيئة متنوعة ومنفتحة، ينعمون بمزية تنافسية في قطاعات مثل تطوير وتصميم الشبكة الإلكترونية والتطبيقات الخلوية والألعاب والرسم». ورأى أن «هذه القطاعات الخدماتية تؤمن للشباب اللبناني وظائف بأجور عالية وقيمة مضافة، مما يسهم في عكس هجرة الادمغة التي تجزهم نحو الخارج بحثا عن فرص عمل». وخلص الى أن «لبنان، كونه بلدا يعتزّ بحرية التعبير وتنوع الآراء، يحتل مكانة مثلى للمضي قدما بهذه الأدوات التكنولوجية بهدف بناء مجتمع أكثر شفافية ومشاركة».

حب الله

وشدد رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالإنابة عماد حب الله على أنّ «لبنانَ أمامَ نقطة تحول مهمة، فإما أن يتحول قطاع الاتصالات وتقنيّة المعلومات إلى محرّك للقطاعات الاقتصادية الأخرى وأن يلحقَ لبنان بركبِ الدُّول الإقليمية ويتخطى التراجع الموجود على صعيدِ الخدمات الإلكترونية، والبنية التحتية، والسعاتِ على المستويينِ المحلّي والدولي، أو أن يبقى الوضع على حاله ونتخلّف عن الثورات في تقنيّات المعرفة والمحتوى والاتصالات والخدمات الإلكترونية وتتراجع مكانةُ لبنان التنافسيةِ وتزداد الفوارق الاقتصادية والاجتماعية».

كما شدد على أن «البنيةَ التحتيةَ الحاليّةَ لشبكات الاتصالات لا تكفي لتواكب ثورةَ صناعة المحتوى والاتصالات والمعلومات»، مشيراً الى أنها «ثورةٌ أكبَر بكثير من الثورات الصناعية والإبداعيّةِ الأخرى». وسأل «هل من المقبول انّ معظم اللبنانيين لا يجدون فُرَص عمل إلاّ في الشركات العالمية في الدول الأخرى؟»، لافتاً الى أنّ «الشركات تفتح مراكزَها خارج لبنان لأسباب أولها عدم وجود إنترنت سريع وبنية تحتية حديثة».

وقال حب الله «لقد صدر قانون الاتصالات عام ٢٠٠٢، وعُيّن أعضاء الهيئة المنظمة للاتصالات عام ٢٠٠٧.. وقد تعاونّا مع ٣ حكومات و٣ وزراء اتصالات، لكنّ الوضعَ الحكوميّ لم يسهمْ إيجاباً في تغيير حالة القطاع»، عازياً ذلك الى «غياب السياسة الاقتصادية التي تعتمد قطاع الاتصالات وتقنيّة المعلوماتِ والمحتوى كمحور اساسي للنمو الاقتصادي–الاجتماعي»، والى «الوضع الحكومي والتجاذبات السياسية والتضارب وعدم الوضوح في بعضِ مواد قانونِ الاتصالات»، والى «غياب الرؤية الحكومية الواضحة لأهداف قطاع الاتصالات الاستراتيجية وسبل تحقيقها، رؤية تنافسيّة بإجماع وطني».

ودعا الى البدء «بإصلاح حقيقي تكون فيه الأولوية للمواطن اللبنانيّ وخدمته وتطوره وإبداعه.. علينا اللحاق بالدول المتقدمة التي أعطت الأولوية للاستثمار في مجال الألياف الضوئية وخدمات الحزمة العريضة المتنقلة أيضاً وتشجيع صناعة المحتوى وتحفيز الشباب للابتكار»، وقال «نريد سياسة واضحة لقطاع الاتصالات والمعلومات ليستفيد كل مواطن ومنزل ومدرسة وشركة ومستشفى، من خدمات الحزمة العريضة (البرودباند)».

أضاف «آن الأوان لأن نحول وزارةَ الاتصالات، إلى وزارة للاتصالات وتقنيّة المعلومات، وأن نعيد هيكلتها. وآن الأوان لإيجاد أدواتٍ ومعاييرِ خاصةٍ بالمحتوى الرقمي العربي. وآن الأوان للقطاعات المصرفيّة، والصحيّة والتعليمية والإعلامية، لأنّ تتطوّر مستفيدة من قطاع الاتصالات وتقنيّة المعلومات وتقديم أفضل الخدمات المتطورة للمواطن والمنطقة والعالم».

كذلك، اعتبر أن «الأوان آن للاستكمال الفعلي لإنتقال الصلاحيات الى الهيئة المنظمة للاتصالات التي ركّزت وستركّز جهودها لإيجاد حلول مستقبلية ولن نتلهى بالمشكلات أو المناكفات». وأكد أن الهيئة «ستعمل بوتيرة أسرع مع المعنيين في القطاعين العام والخاص، إلى أن تُعطي هذه الجهود ثمارها في القريب العاجل، بحيث يقطفها المشغل والمستثمر والخزينة العامة والإقتصاد خيراً وبركة، ولكن يقطفها أولاً المواطن والشباب اللبناني».

زكا ونشاشيبي

وتحدث الأمين العام لإتحاد المنظمة العربية للمعلوماتية والاتصالات (اجمع) نزار زكّا، فأثنى على أهمية اسم المؤتمر «عرب نت»، لأن «الأحداث الأخيرة أكدت أن العالم العربي واحد والشعب العربي واحد»، كاشفًا عن أن «منتدى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا MENA ICT سيتحول الى عرب ICT».

وشدد زكا شدد على أهمية موضوع حرية الإعلام عالميًا وعلى «ضرورة التوصل الى بيان يفسر مفهوم حرية المعلوماتية والإنترنت مع المحافظة على الخصوصية العربية، تفاديًا لأن يفرضَ الغرب على العالم العربي تفسيره الخاص لحرية الانترنت». وتمنى أخيرًا «أن يسعى الجميع إلى تحييد المعلوماتية والإنترنت عن أي عقوبات وأن يكون الشباب عنصر تغيير خلال هذا العام».

وكان الإفتتاح قد استهل بكلمة لرئيسة المجموعة الدولية المتحدة للأعمال عنبر نشاشيبي، التي أشارت الى أن «أعمال الدورة الثانية لقمة عرب نت تنطلق تحت عنوان التحول الرقمي، هذا التحول الذي طال ويطال كل أوجه الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية لشعوب هذه المنطقة». وأضافت «تركزّ اليوم على التأثير الكبير للأجهزة اللوحية وأجهزة الهواتف الذكية مع التطورات في شبكات التواصل الأجتماعي. وعليه فإن المؤتمر سيلقي الضوء على النمو المستطرد في مجال الألعاب الأجتماعية social gaming وقد خصص عرب نت جناحاً خاصاً للألعاب على الأنترنت في المعرض المصاحب».

المعرض والجلسات

وبعد إنتهاء كلمات الإفتتاح، قامت الهيئات المنظمة والداعمة والراعية بجولة رسمية لإفتتاح المعرض المصاحب للمؤتمر.

وتمحورت الجلسات الأولى من قمة «عرب نت ٢٠١١» على تعزيز ريادة الأعمال، وشدد المتحدثون فيها على أهمية برامج الرعاية والاستثمار في المراحل الأولية من المشاريع وعناصر نجاحها، ودعوا الى إعادة النظر في قوانين العمل والمعاملات في الشرق الاوسط وادخال تعديلات من شأنها أن تسهل انطلاق الشركات الناشئة.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"